

(4) شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المصنف ابو خيثمة رحمة الله عليه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كره رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

مسائل وعابها. نعم الصحابة رضي الله عنهم اه لم يكونوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً وكانوا يفرجون بالاعرابي اذا جاء من خارج المدينة لان الاعراب اه فيهم جرأة - 00:00:23

يسألون دون حرج اه فيحرص الصحابة على حضور اسئلة الاعراب ليستفيدوا من اجوبة النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل هذا مثلاً في قصة جبريل فانه جاءهم في هيئة اعرابي - 00:00:38

اه ولذلك كان الصحابة اه حول النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون الى اسئلة اه جبريل ويستفيدون منها علماً كثيراً اه اذن الصحابة رضي الله عنهم من شدة تعظيمهم للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يسألونه كثيراً - 00:00:54
ذلك كان ابن عباس يقول آآ يعني اشار الى ان الايات التي فيها ويسألونك بالواو او يسألونك بدون واو الايات التي فيها يسألونك تمام في القرآن قليلة ثم يقول ابن عباس مخاطباً التابعين ولو كنتم انتم لكان القرآن كله يسألونك ويسألونك. يعني ان كان ابن عباس بأنه - 00:01:10

يعاتب التابعين بانكم تسائلون كثيراً بينما الصحابة لم يكونوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً وذلك تعظيمها له ولأن يعني قد مر معنا في ادب العالم المتعلم ان العالم - 00:01:36

لا ينبغي ان ان يكفر عليه في الاسئلة. اي عالم اي معلم اي استاذ لا يحب ان يسأل كثيراً اه وانه يسأل الانسان عند الحاجة وبقدر الحاجة طيب ما هي المسائل التي - 00:01:53

آآ عابها النبي صلى الله عليه وسلم وما هي الاسئلة التي تكره في الشريعة؟ نقول الاسئلة المكرروحة في الشريعة كثيرة منها ما تقدم معنا في الدرس السابق وهو الاسئلة الافتراضية التي - 00:02:09

لم تقع في الماضي ولن تقع في المستقبل اما لانها مستحيلة او شبه مستحيلة تمام؟ فالسؤال عن هذه الامور المستحيلة او شبه المستحيلة هذا مذموم هذا اه ومنها ايضاً من الاسئلة المذمومة - 00:02:25

آآ ان تسأل الشيخ لا على وجه الاستفادة منه وانما تسأله لتحرجه او لظهور ضعفه او لتخبره هذا ايضاً مذموم طالب العلم يسأل العالم ليتعلم لا ليحرج الشيخ او يضعه في موقف آآ سيء - 00:02:46
اه كذلك ايضاً من الاسئلة المذمومة ما شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس جرماً من من آآ سئل عن شيء آآ لم يحرم فحرم من اجل مسالته - 00:03:15

وذلك عندنا في الشريعة مسألة المساحة المسكونة عنها في الشريعة فما سكت عنه سبحانه وتعالى فليس نسياناً وانما رحمة وغفراناً
واذا سكتت الشريعة عن شيء فاننا لا نتكلف يعني كان هكذا الخطاب للصحابي انهم لم يطلب منهم بان يتتكلفوا البحث عنهم - 00:03:34

فما امرتم به ففعلوهم ونهيتم عنهم فاجتنبوا. وما سكتت عنه الشريعة فهو عفو وغفران ورحمة وليس نسياناً. فلا تتكلف البحث وهذا خصوصاً في زمن التشريع كذلك من الاسئلة المذمومة اه ان يسأل الانسان اسئلة من قبيل - 00:03:58

ما يتعلّق مثلاً بالاعراض يعني مثلاً اه من الاسئلة التي عابها النبي صلى الله عليه وسلم اه ان يأتي الرجل ويقول اه ما حكم ما لو رجلا مع زوجتي في فراش واحد - [00:04:20](#)

هذى من الاسئلة التي ايضاً عبّتها الشريعة. وعلى كل حال آا يعني هناك اسئلة كثيرة آا مدمومة كذلك يعني من اهم الاسئلة التي تذم هي الاسئلة التي ليست مستحبة ولا شو مستحيل لكنها لا يتربّع عليها عمل - [00:04:34](#)

لا يتربّع عليها عمل ليس لها ثمرة عملية مثلاً الان في زماننا الان لو جاء انسان مثلاً يسأل عن احكام مثلاً دعنا نقول العبيد والجواري والرقيق وما شابه ذلك. هل الان في في دعنا نقول في بلادنا او ما جاورها - [00:04:54](#)

طيب يعني في معظم بلدان المسلمين دعني اقول هل يوجد عبيد وجواري ورقيق؟ لا يوجد. طيب ما الفائدة من اسئلتك هذه هل يتربّع عليها ثمرة عملية؟ لا. طيب هل معناها لا نبحث في هذه الامور؟ لا. تبحث. لكن تبحث في مظانها - [00:05:14](#)

تبحث في كتب اهل العلم في مجالس العلم نعم. لكن انا اتكلّم عن ان يسأل الانسان عن هذه الامور. طيب وهو يعني عامي او مبتدأ او حتى نصف طالب علم - [00:05:30](#)

هذا كان مما يذمه السلف ان تسأل عن امور لا يتربّع عليها ثمرة عملية نعم يعني على كل حال اطلنا في هذا الاثر والكلام عنه في الحقيقة آا طويل ثم ساق بسنته عن سفيان عن زبيد - [00:05:44](#)

قال ما سأله ابراهيم عن شيء قط الا رأيت فيه الكراهة طيب يعني ما وجهوا الكراهة يعني ماذا كان ابراهيم يكره الاسئلة طيب طبعاً هذا يندرج في ضمن الاثر السابق وهو يعني كراهة اه كثرة الاسئلة خصوصاً الاسئلة التي اه لا معنى لها او لا فائدة منها او مستحبة - [00:06:11](#)

ايضاً مما يمكن ان يفهم به هذا الاثر ان ابراهيم كان يكره السؤال وذلك كراهيته منه لمقام الفتوى لانه سيتكلّم في دين الله والقول في دين الله ليس بالهين فلذلك ترى الكراهة آا فيه - [00:06:32](#)

والله اعلم عن عطاء قال كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا فاذا خرجنا من عنده تذكّرنا حدّيثه فكان ابو الزبير ابو الزبير هذا من تلاميذ اه جابر وهو تابعي - [00:06:52](#)

ابو الزبير المكي من التابعين ومن ومن تلاميذ اه جابر رضي الله تعالى عنهم عطاء يقول اتنا كنا نجتمع عند جابر لنتعلم منه العلم ويحدثنا الاحاديث فاذا خرجنا من عنده تذكّرنا حدّديثه يعني من باب ايش؟ من باب المراجعة - [00:07:09](#)

وهذا يؤكد ما ذكرناه لكم. سابقاً في اهمية مذكرة العلم والا فان العلم ينسى فكان ابو الزبير من احفظنا للحديث اذا هذا فيه بيان اهمية المذاكرة والاجتماع عند العالم والاستفادة منه - [00:07:29](#)

وحرص التابعين على تعلم العلم وفيه بيان منقبة ابي الزبير وانه كان من احفظ هذه المجموعة التي تدرس عند جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه وايضاً فيه فائدة ان جابرا كان من المتصرّفين للتعليم - [00:07:45](#)

نعم وهو يعني يعني من مشاهير الصحابة في التحدّيث عن قابوس ابن ابي ظبيان قال صلينا يوماً خلف ابي ظبيان الاولى ونحن شباب كلنا من الحي الا المؤذن فانه شيخ - [00:08:01](#)

يعني كبير في السن فلما سلم التفت علينا ثم جعل يسأل الشباب من انت من انت فلما سأله قال انه لم يبعث نبي الا وهو شاب ولم يؤتى ولم يؤتى العلم - [00:08:22](#)

اه نعم ولم يؤتى نعم ولم يؤتى العلم خير منه وهو شاب طيب هذا الاثر فيه بيان اهمية تحصيل العلم وقت الشباب لانه اذا شاخ الانسان وكبر في السن فان تحصيل العلم يصبح شاقاً عليه - [00:08:39](#)

الحفظ ليس كما كان موقف الشباب والعلم كما كما تعرفون يحتاج الى الى حفظ والفهم نعم قد يكون فهمه آا جيداً لكن ايضاً ليس مضموناً في وقت الشباب يكون الفهم احد واوضح - [00:09:03](#)

تعرفون انتم يعني مشاكل آا الشيروخة على كل حال اه ينبغي للانسان ان يبادر وقت الشباب في تحصيل العلم لانه اذا فاته بعد ذلك يعني يصعب جداً ان يحصل على العلم وقد شاخ. ليس مستحيلاً لكنه يصعب جداً - [00:09:21](#)

ابو خيثم وقال حدثنا سفيان بن عبيدة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال ما اوتى شيء الى شيء ازین من حلم الى علم يعني انه الاشارة الى - 00:09:42

انه اذا اجتمع مع الانسان علم وحلم فقد كمل الخير كله والعلم في انشاء العلم معروف والحلم هو له صور ومن ضمنها ان يكتوم او يكظم الانسان غيظه عند الغضب - 00:09:58

وان يغفو عن جهل عليه وما شابه ذلك وهو دلالة على كمال العقل عطاء يريد ان يشير والله اعلم الى اهمية وجود العقل مع العلم هو مجرد العلم ما يكفي فلا بد من ان يكون الانسان آآ عاقلا فقيها - 00:10:13

وما شاء الله ذلك عن ابي هريرة قال كان يقول اه ادنواه ادنواه بني فروخ لو كان العلم معلقا بالثريا لكان فيكم من يتناوله بنو فروخ المراد بهما العجم - 00:10:31

المراد بهم العجب وفي لفظ اخر قال لتناوله ناس من ابناء فارس نعم قال في الحاشية وال الصحيح بلفظ لو كان الایمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس اخرجه الشیخان. الحديث هذا رواه البخاري - 00:10:50

ومسلم وفيه فضل من امن من الفرس ومن العجب وكثير من الائمة كما تعلمون من البخاري من الامام البخاري ومسلم والى ما شئت من عدد طويل وقائمة طويلة من الائمة كانوا - 00:11:15

من الفرس سواء كان في علم الحديث او في علم العربية او في الاصول او في غير العلوم كثير منهم كانوا من الفرس الذين اما اسلموهم او اسلموا اباءهم او اجدادهم وخدموا الاسلام خدمة عظيمة - 00:11:29

فالعلم اه لا يفرق بين عربي واعجمي من اجتهده نال مراده ونسبة لا يؤثر في ذلك عن سهيل قال كان ابو هريرة اذا نظر الى ابي صالح ابو صالح اسمه ذاكوان - 00:11:44

مدني قال ما كان على هذا ان يكون من بني عبد مناف ما كان على هذا ان يكون من بني عبد مناف حدثنا ابو خيثم قال حدثنا يحيى بن يمان عن الاعمش عن ابي صالح قال ما كنت اتمنى من الدنيا الا ثوابين ابيضين اجالس فيهما - 00:12:03

ابا هريرة كان يشير الى ماذا؟ الى شدة فقره عن ابن عباس في قوله تعالى كونوا قوما من قسط شهداء الى قوله فان الله كان بما تعلمون خبيرا. قال الرجل ان يقبضان عند - 00:12:31

القاضي فيكون لي القاضي وعارضه الى احد الرجلين على الآخر. يعني اه لي القاضي يعني تشدد وصلابته فهذا كونوا قوما من بالقسط يعني كانوا عادلين علمي عباس قال قال موسى حين كلم ربي اي اي عبادك احب اليك؟ قال اكثراهم لي ذكرها قال رب اي اي - 00:12:50

عبادك احکم قال الذي يقضى على نفسه كما يقضي على الناس يعني الذي ترضاه اه على الناس ترى ظاهري نفسك قال رب اي عبادك اغنی؟ قال الراضي بما اعطيته. يعني الذي عنده القناعة - 00:13:21

اذا الاثر انصح فيه فضل الذكر وفيه اه فضل الانصاف والعدل وهو ان يرضى الانسان للناس ما يرضاه لنفسه وفيه ايضا فضل القناعة وان اغني الناس هو الذي يرضى بما اعطيته. يعني الذي عنده القناعة - 00:13:40

عن طاووس قال كان ابن عباس يسأل عن الشيء ويقول ان هذا لفي الزبر الاولى. يعني في الكتب الاولى اه وهذا فيه دلالة على سعة اطلاع ابن عباس وانه كان مطلعا على كتب اليهود والنصارى - 00:14:01

يعني العلماء كانوا اه يدققون في قضية الصحابي الذي عرف عنه الاخذ من الاسرائيليات. والذي لم يعرف عنه الاخذ بالاسرائيليات على كل حال هنا يعني طاووس يشير الى ان من ابن عباس استاذة كان آآ يعرف الكتب السابقة وكان اللي سئل عن شيء يقول هذا موجود - 00:14:24

الكتب السابقة النبي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث وربما حدثت ناما كذلك وربما نقصت قال عليكم بالسماع الاول. يعني طلابه يسألونها يقولون لك احيانا تحدثنا بالحديث لطلب مثلا مرتين - 00:14:47

المرة الاولى تحدثنا بلفظ والمرة الثانية تحدثنا لكن تنقص منه بعض الالفاظ فبأي اللفظين نأخذ؟ باللفظ الاول ام الثاني؟ قال عليكم

بالسماع الاول عن الصنابحي عن معاذ قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيمة حتى يسأل عن اربعة - 00:15:05
عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وعن علمه ما عمل فيه. وهذا الحديث من الاحاديث المشهورة عند الناس وفيه آا اهمية ان يحرض الانسان على وقته - 00:15:28

وعلى حياته التي وهبه الله عز وجل اياه. فهذه الحياة ثمينة ولها قيمة عظيمة عليك ان تحافظ على هذه الحياة وان تنفقها في الطاعة. لانك مسؤول عن هذا العمر ثانيا وانت مسؤول كذلك عن جسسك. فلا يجوز لك ان تضر جسسك. ولا ان تضر نفسك ولا ان تؤذي اه نفسك - 00:15:43

اول ذلك هنا يبحث العلماء فقهها وطبيبا هل يجوز للانسان ان يتبرع بشيء من اعضاء جسده ام لا؟ هذه مسألة بحثها العلماء على كل حال انت مسؤول امام الله عن هذا الجسد - 00:16:04

هذا الجسر امامه امانة عندك والواجب عليك ان تحافظ على هذا الجسد ولا يجوز لك ان تأكل او ان تشرب او ان تفعل ما يضر بجسسك الامر الثالث المال نعمة عظيمة انعم الله عز وجل بها عليك. فانت مسؤول عن هذا المال فلا يجوز لك ان تنفقه في الحرام - 00:16:19

الواجب عليك ان تنفقه فيما اباح الله عز وجل وانت مصنوع عن هذا المال من اين اكتسبته وفيما انفقته والامر الاخير العلم الذي اعطيك الله عز وجل اياه فانت مسؤول عن هذا العلم - 00:16:38

هل علمته الجاهل هل عملت به انت؟ هل نشرته بين الناس؟ هل اجبت الناس عندما سألك الى غير ذلك والله اعلم يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم ابن محمد قال لان يعيش الرجل جاهلا - 00:16:52
خير له من ان يفتني بما لا يعلم نعم يعني عندنا حالتان ان تكون جاهلا الى ان تلقى الله عز وجل والحالة الثانية ان تقتني بغير علم ايهما ايهما افضل؟ الاول - 00:17:11

يعني يعيش الرجل جاهلا خير له من ان يفتني بما لا يعلم. لان الجاهل جاهل معذور فهو لم يتكلم فيما لا يحسن. لكن عندما يجمع الانسان بين مصيبيتين وبين مصيبة الجهل وبين - 00:17:34

القول على الله بغير علم هذا يعني من كبار الذنوب عن هشام ابن عروة هنا مكتوب عندكم خطأ مطبعي اصلاحه هشام ليس هشاما مكتوب هشم هذا خطأ وهذا بعيد عن هشام ابن عروة عن ابيه قال كان يقال ازهد الناس في عالم اهله - 00:17:46
هذا هو اصل هذا الحديث موقف غير مرفوع. وذكر بعضهم عن كعب الاخبار ان هذا في التوراة. يعني هذا الكلام موجود في التوراة وقد رفعه بعض الكذابين والضعفاء عن ابي الدرداء وجابر - 00:18:09

هذا من حيث السند من حيث المعنى يقول ازهد الناس في عالم اهله ما معنى هذا الكلام هذه نقطة جميلة يعني بغض النصح سنه لا لك من حيث المعنى من حيث الواقع الصحيح - 00:18:23

تعرف هناك احاديث كثيرة اسانيدها ضعيفة لكن معانيها صحيحة ازهد الناس في عالمين اهله تجد الانسان العالم كثيرا من الاحيان آا تجد الدنيا تستفيد منه يعني الناس يراسلونه من مشارق الارض ومغاربها - 00:18:41

ويأتون اليه من اقطار بعيدة ليحضروا درسهم ويستفتوهم ويتعلم منه السمت والادب والاخلاق ويستشيرونه في صفات الامور وكذلك حينما تجد اقرب الناس اليه وهم اهله الذين يمشوا الى الذين يعيشون معهم في البيت نفسه - 00:19:02
لا يكادون يستفيدون منهم شيئا يعني فائدتهم منه قد تجد زوجته لا تأسله الا قليلا ولا تنتفع منه الا قليل نجد آا والديه لا يستفتوه الا بل ربما يعني كما حصل لبعض السلف يعني يحكم هذا الله اعلم بصحته ان والدة الامام ابي حنيفة - 00:19:24

كانت بعض المسائل لا تستوفي ايتها وانما تذهب الى القاضي ابي يوسف تسأله ويدركون يعني ان بعض ان احيانا ابو يوسف يذهب الى ابي حنيفة فيسألها ثم يعود الى ام ابي حنيفة فيخبرها بكلها وكذا وهي تكون اصلا فتوى - 00:19:47
ابتها طيب فإذا نلاحظ ان العالم اكثر من يستفيد منه هو وهم الاجانب والاغراظ والبعداء والبعيدون والذين لا يعيشون معهم. لكن تجد اقرب الناس اليه من زوجة او ابناء او بنات - 00:20:06

او اخوان او عوام اعمام. اه قليلا ما يستفيدون منه هل هذا كلام واقعي ولا ليس واقعيا؟ هذا كلام واقعي طيب لا نأني للتعليم لماذا طيب هذا؟ لماذا؟ طبعا هذا حتى يعني بعض العلماء وسعه على قضية الانبياء حتى - 00:20:30

يعني تجد الانبياء انظر ماذ حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم ازهد الناس بهما اهله وقاربه وعشيرته وهم اهل مكة حاربوه وارادوا قتله ذهب الى البعداء والغرباء وهم اهل المدينة المنورة - 00:20:47

استقبلوه واوه ونصروه واحبوه حبا عظيما وفدوه بانفسهم واموالهم وارواحهم طيب اذا لماذا هذا؟ لماذا يعني الناس يزهدون الشيء الذي عندهم ويطلبون الشيء الغريب والبعيد اولا نقول يعني سبحانه الله هذا عادة البشر - 00:21:06

دائما يقولون يعني مزمار الحي لا يطرب مزمار الحي ودائما الناس يحبون الغريب العجيب وغير مألوف طبيعة البشر هو نوع من حبهم للغموض والجهول هذا شيء والشيء الآخر ايضا لماذا الناس يعني يزهدون في العالم - 00:21:31

دعنا نقول اهل العالم لماذا يزهدون فيه؟ نقول من الاسباب لأن العالم يسقط حجاب الهيئة بينه وبين اهله يعني العالم عندما يجلس مع زوجته مع اولاده في البيت ولا يجلس كهيئته مع طلابه في المسجد - 00:22:01

فعم زوجته واولاده في البيت وهو يتبسيط الحديث وفي اللباس وفي كل شيء وهو يكون على هيئته الطبيعية يعني انا اقول انه اذا ذهب الى المسجد يمثل هو لا يمثل. لكن المسجد والعلم ومجالس العلم والفتوى والقضاء كل هذه الامور لها هيئته - 00:22:22

ولها مقامها ولها جالتها ودائما الانسان الذي تختاله انت كثيرا اه تسقط هيئته من نفسك لذلك يعني يعني تلاحظون ان القضاة بغض النظر هل هذا صحيح ام لا؟ طيب. تلاحظون ان القضاة لا يخالطون العامة كثيرا - 00:22:44

في بعض الدول المسؤولون يوجهون القضاة بأنهم لا يخالطون لا يخالطوا مع العامة كثيرا. طيب على كل حال يعني كثرة المخالطة تقلل الهيئة تقلل المهابة تقلل التعظيم وبالتالي ماذا يحصل؟ اه يقل يعني - 00:23:07

استفادتك من هذا الشخص لذلك كان الاولى يقولون اذا اردت ان تستفيد من شخص اعتقد فيه الكمال لانك اذا استحضرت دائما انه يعني بشر طبيعي مثله مثلك هذا قد يحول بينك وبين استفادتك منه - 00:23:28

نحن يعني نعظم العلماء لدرجة انه احيانا ننسى انهم بشر وانهم ليسوا معصومين. صح ولا لا؟ ننسى احيانا هذا الواقع انهم بشر مثلنا - ويخطئون لكن لانا نعتقد فيهم هذا النوع من الكمال. فلذلك هذا يجرؤنا على الاستفادة منهم. اذا سألكم عن شيء قبلناه وعملنا به - 00:23:45

مباشرة على كل حال يعني هذا امر عجيب انه ازهد الناس في العالم اهله. لذلك من هنا نفهم بماذا كان العلماء يوصون بالسفر الاغتراب والترحال كثير من العلماء عندما خرج من بلده لما كان في بلده - 00:24:08

كما قال المتنبي ان النفيس ان النفيس غريب حيثما كان اه يعني احيانا انت يكون الرجل عالما فذا لكنه في بلده لا احد يلتفت اليه فاطمة لكثرة العلماء ولغيره - 00:24:27

عندما يرحل من هذا البلد ويدخل الى بلد اخر يصبح عالمة العلماء ويصبح مشارا اليه ويستفيد الناس منه استفاده عظيمة وهذا حصل مثلا للعلامة الزبيدي صاحب تاج العروس فان حياته تغيرت عندما دخل مصر - 00:24:44

يعني هو ولد في الهند ثم عاش في في اليمن وتنتقلت البلدان حتى استقر به المقام في مصر لما دخل مصر يعني اقبل عليه الناس من كل احد وصف وعل ذلك الجبرتي تلميذه صاحب عجائب التاريخ عجائب اللاثار - 00:25:04

قال ان سبب اقبال الناس عليه انه رجل غريب والناس بطريقهم يحبون كان يلبس لباسا مختلفا عن عن باقي العلماء فعلى كل حال يعني هذا اثر يعني آآ عظيم. ازهد الناس في عالم اهله - 00:25:21

وتأملوه تجده صحيح. عن الاعمش قال قال لي مجاهد لو كنت اطيق المشي لجئتكم لو كنت اطيق المشي ومجاهد اعظم قدرا وعلما من الاعمش ابو جهاد من التابعين وقد اخذ عن ابن عباس مع ذلك لتواضعه يقول للاعمش لو كنت اطيق المشي لجئتكم - 00:25:43

هذا تواضع منه وتعليم الادب يعني يعلم هو في هذا الامض اه ادب العادل مع المتعلم تواضع يعلمه آآ كسر النفس وغير ذلك من الاداب

حدثنا ابو خيث وقال حدتنا إسماعيل عن عون ان محمدنا كره كتاب الأحاديث - 00:26:12

في الاراضين في النسختين ويحتمل على بعد انه الكرايس. والله اعلم عن الشعبي قال كان يؤخذ العلم عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظوا هذاك هذا كلام مهم - 00:26:35

يؤخذ العلم عن ستة يعني الصحابة بالالوف كيف لا يؤخذ العلم اللي عزته؟ هذا يدل على انه لم يكن جميع الصحابة علماء ولم يكن جميع الصحابة متدرسين الفتوى ومن التعليم للتدرис. لم يكن كلهم - 00:26:54

وانما العلم متخصص صحابي متخصص في العلم هناك صحابي متخصص في الجهاد وهناك صحابيا متخصص في الشعر وهذا العلم لم يؤمن له يمكن يؤخذ عن كل صاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما كان هناك فئة منهم الذين سردهم ابن القيم في اه في اوائل - 00:27:15

كتابه آآ اعلام الموقعين كان يؤخذ العلم عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضا بعضهم بعضهم من بعض. وكان علي وابي والاشعر والاشعري يشبه علمهم بعضهم بعضا. وكان يقتبس بعضهم من بعض - 00:27:37

قال فقلت له وكان الاشعري الى هؤلاء؟ قال كان احد الفقهاء الله اكبر اذا هؤلاء هم فقهاء وعلماء الصحابة اذا ليس كل اذا كان هذا يا اخوان في في الصحابة لم يكن كل الصحابة علماء - 00:28:02

ماذا نقول عن خريجي الجامعات؟ ليس كلهم علماء ليس كل من انتسب الى الدين فهو من العلماء اذا كان الصحابة ولا احد افضل من الصحابة بعد الانبياء. مع ذلك لم يكن كلهم من العلماء - 00:28:20

العالم وفيهم غير المتخصص في العلم الشرعي اذا عمر عبد الله عبد الله بن مسدود او عبد الله بن يعني كثير من العباد هنا كانوا من العلماء في الحقيقة زيد آآ ابن بن ثابت - 00:28:35

بنطالب وبين كعب وموسى الاشعري هؤلاء كانوا من كبار فقهاء وعلماء الصحابة قال قلت لابي سعيد انك تحدثنا احاديث معجيبة حديث عجيبة وان نخاف ان نزيد او تنقص يعني في النسخة التي عندي ولعل المراد وانا نخاف وانا نخاف - 00:28:51

طيب نخاف ان نزيد او تنقص فلو اكتبناه يعني اميته علينا لنكتبه قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآننا. ولكن احفظوا عنا كما حفظنا الصحابة لم يكونوا يكتبون العلم وانما كانوا يحفظونه حفظا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:21

اذا ابو سعيد يقول لابي نظرة عليك انت ايضا ان تحفظ كما حفظنا نعم قد تحدثنا عنها اه قدیما وهو هل يجوز كتابة الاحاديث ام لا او قلت لكم هناك خلاف قديم بين السلف بعضهم كان يبيحه وبعضهم كان يمنعه - 00:29:43

ولكل حجته وادله عن الاعرج قال سمعت ابا هريرة يقول انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام قاله ابو هريرة جوابا على بعض الناس الذين كانوا - 00:30:01

يعني يعتمون على ابا هريرة او اه يشككون في كثرة الاحاديث الكثيرة التي يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اراد ان يجيب عن هذا السؤال وان يدافع عن نفسه وان يبين له ما السبب في كون ابا هريرة - 00:30:24

من المكررين بل لا احد يفوقه في كثرة الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. مع انه اه لم يلازم النبي صلى الله عليه وسلم الا مدة قليلة يعني اه - 00:30:41

يعني لا يعد من السابقين الاولين ليس من اوائل من اسلم واذا كيف نفسر هذه الاحاديث الكثيرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله الموعود - 00:30:54

يعني الله موعد يعني يعني وبينكم موعد عند الله عز وجل كنت رجلا مسكونا الان هو يبين لماذا؟ كيف صارت هذه الاحاديث بهذا الكثرة؟ كنت رجلا مسكونا تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملة بطنه - 00:31:11

يعني فقير فيلازم النبي صلى الله عليه وسلم واذا اعطي اه طعاما اكل واذا لم يعطى صبر وهو جائع وكان المهاجرين يشغلهم الصدق بالسوق. يعني تباينوا وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم - 00:31:33

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه مني بسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممتها إلى فما نسيت شيئاً سمعته بعد. وهذا الحديث - [00:31:54](#)

صحيح أه وهو طبعاً معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومنقبة عظيمة لابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. واهم ما نستفيده من هذا الاثر يا اخوان يعني غير قضية ما يتعلق بشبهات السنة - [00:32:11](#)

وهو قضية آآ اهمية ملازمة العالم فلا شك يعني ان الذي حصل لابي هريرة هو نوع من الكرامة او المعجزة هذا صحيح. لكن ايضاً هناك [00:32:31](#) بذل الاسباب وهو صبر وجاع

ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وركز على علم الحديث انه كان احياناً يقلل من التوافل من من الصيام او من قيام الليل وغير ذلك [00:32:46](#) لانه كان مشغولاً بحفظ الحديث ومراجعته -

وهكذا من من واظب على شيء وثابر عليه ولازمه بعد مدة فانه يصبح اماماً فيه تعليق للشيخ الحاشية واعلم انه ليس في هذا الوصف للمهاجرين وكذا وصفه للانصار بما يأتي شيء من الازراء عليهم والازداء بهم. كما زعم ذلك بعض الكتاب المعاصرین الطاعنین - [00:33:04](#)

ابي هريرة رضي الله عنه بغير حق. والمتأولين لكلامه على غير وجهه. فان العمل وراء الكسب الحلال من سبيل الله. كما جاء ذلك صريحاً في بعض الاحاديث اذا عندما يعني اعتذر ابو هريرة رضي الله عنه للمهاجرين والانصار بان المهاجرين كانوا مشغولين - [00:33:41](#)

بالتابع والانصار كانوا مشغولين بالقيام على اموالهم يعني زروعهم واراضيهم ونحو ذلك لم يكونوا في شأن الدنيا بل هذا ايضاً من العبادة لاننا نحسن الظن بهم يقومون على هذه الامر ليبنوا ليبنيوا بها دولة الاسلام. وليخدموا بها الاسلام والمسلمين - [00:34:01](#)

واذا صلحت نيتهم ومن احسن نية من الصحابة فانهم يكونون على ايش؟ على باب عظيم من الاجر الجهد طلب الرزق الحلال [00:34:25](#) والكسب الحلال كما مر معنا في شرح الوصية الصغرى لابن تيمية انه -

من ابواب الخير العظيمة ومن العبادات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل وابو هريرة على علم بذلك لانه احد رواتها فهو رضي الله عنهم جميعاً يعتذر عنهم بذلك عن حفظ الحديث كما حفظ هو - [00:34:43](#)

فقد روى الحاكم عن طلحة انظروا إلى هذا اثر مهم لطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة وبالهاجرين والسابقين الاول انه قال في المهاجرين وابي هريرة نحو هذا الحديث فقال والله ما اشك ان ابا هريرة سمع من - [00:34:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع يقول لا تتعجبوا انه سمع منهم ولم نسمع وليس عندي شك انه سمع منه ما لم يسمع [00:35:14](#) انظروا هذا الكلام متى يقال من ايام الصحابة -

وهذه المسألة مثارة وقد اجيب عنها وما زال اعداء الاسلام الى الان وهم يثيرون هذه المسألة واجوبتها بحمد الله في شروحات السنة [00:35:27](#) كثيرة والله ما اشك ان ابا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع -

وعلم ما لم نعلم انا كنا قوماً اغنياء لنا بيوت واهلون. انظروا هذا فيه اشارة الى ان الغنى مشغلة صحة؟ يشغل الانسان عن العلم والتعلم [00:35:45](#) والتعليم بينما الفقر الاصل انه يعينك على تحصيل العلم -

صح ولا ألغني مشغول بالمال وبمتابعته ومراقبته ونمائه وحفظه وامور جداً لمن كان عنده المال ثم المال فتنته اشد من فتنة الفقر [00:36:07](#) لان المال يفتح له ابواباً كثيرة من ابواب الدنيا -

قد يدخل في التجارة ويشغل بشراء السيارات والعقارات. وبهذا يكون ودع العلم لكن الفقير في حال ابي هريرة رضي الله عنه ليس [00:36:29](#) عنده شيء يشغله عن العلم اطلاقاً وملازم للنبي صلى الله عليه وسلم ليل نهار -

يأكل ويشرب وليس عنده شيء اخر لا عنده ارث يداريها ولا مزرعة ولا اموال ولا تجارة في الشام ولا في غير ذلك انا كنا قوماً [00:36:48](#) اغنياء لنا بيوت واهلون -

كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم نرجع وكان ابو هريرة مسكوناً لا مال له وانا اهل ولا ولد انظر هنا يشير ايضاً

الى مشغله ثانية وهي وجود الاهل والاولاد - 00:37:09

فالغنى مشغله الزوجة مشغله ووجود الاولاد ايضا مشغله تخيلوا ان انسانا من هذه الامور كلها وهو لا عنده مال او فقير ليس عنده زوجة وهو اعزب ما الذي يشغله عن العلم؟ لا شيء - 00:37:26

وهذا فيه دلالة على ان يعني آغالبا من طلب العلم مبكرا قبل ان يتزوج وقبل ان يرزق باولاد وقبل ان يكون عنده مال بحري ان يفلح هذا هو الغالب وهذا هو الاصل ولكل قاعدة استثناءات - 00:37:52

انما كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يدور معه حيثما دار المناسبة اردت ان تنبخ فعليك ان تلازم الاستاذ ولا نشك انه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يتهمه احد منا هذا اثر يا اخوان عظيم - 00:38:09

جدا فيه فوائد كثيرة فيه فوائد تتعلق باداب العلم والتعليم تتعلق باداب طالب العلم وأهمية التخلص من شواغل الدنيا التي تشغله على العلم وان الفقر والعنوية وعدم وجود الاولاد والدنيا انها تعين على تحصيل العلم - 00:38:33

وعكس ذلك يشغل عن العلم وكذلك فيه منقبة عظيمة لابي هريرة وتصديق لكلامه فكلام آ طلح هنا ابن عبيد الله رضي الله تعالى عنهم مثل كلام ابي هريرة الذي قبل قليل في المتن - 00:38:59

نفس الكلام يتطابقان هذا يصدق هذا ولم يكتبه احد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا الاثر اخرجه الحاكم وصححه وذكره الحافظ في الفتح شاهدا لهذا الحديث الله اعلم عن اイوب قال - 00:39:14

قال رجل لمطرف افضل من القرآن تربدون؟ قال لا ولكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا وعن ابي خلدة قال سمعت ابا علية يقول حدث حدث القوم ما حملوا. قال قلت ما حملوا؟ قال ما نشطوا - 00:39:43

يعني عليك ان تحدث الطلاب وعليك ان تلقي عليهم الدرس ما حملوا يعني ما كانوا قادرين على حمل العلم يعني مدة كونهم ناشطين ما هنا كانها مصدرية ظرفية يعني مدة كونهم مدة دوام كونهم نشطين - 00:40:10

يعني اذا كان الطلاب اذا رأيتم في الطلاب نشاطا واقبالا وحرضا فحدثهم. وعلهم اذا رأيت منهم فتورا وكسللا وضعف التركيز وانصرافا فلا تفقد عليهم ولا تكثر عليهم اختصار الدرس واكتفي بهذا القدر - 00:40:36

واضح يا اخوان هذا فيه ادب من ادب العالم انه يسوس الناس. ويتعاهدهم ولا يكثر عليهم في العلم. ولا يقول هذا علم وثقافة ويجب علينا ان يصبروا لا وانما عليه ان يسايس الناس ويتلطف بهم - 00:40:54

عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص يقول كان عبد الله يقول لا تملوا الناس هذى حكمة هذا من الحكم بالعالم يعني هذا عالمة على ان هذا الرجل او هذا الاستاذ او هذا المعلم اكيد - 00:41:14

بعض المدرسين يكون عندهم ما شاء الله نشاط كبير في التعليم يريد من الطلبة ان يصبروا معه بالساعات الطوال ولا يراعي ان الزمان مختلف وان وان هؤلاء الطلبة بعضهم قد يكون مرتبطا بامر يعنى متعلقة بيته او بعمله او غير ذلك - 00:41:37

من من الخطأ ان يجعل الناس تمل العلم ومن الحكمة والسياسة ان يجعل الناس تتшوق للعلم. تتشوق له وتهفو اليه وتترقب الدرس هذا متى سيعقد؟ متى سيقام؟ متى سينزل هذا الدرس في في القناة مثلا؟ اذا كانت اذا كانت - 00:41:59

مسجل فهو يعني الطريقة يستمر الطلاب في الاستماع الى الدرس وبهذه الطريقة ينتفعون ويستفيدون لكن آآ الشيء اذا كثر فان الانسان من طبيعته ملول حتى ولو كان الذي يتلقاها القرآن والصبرة - 00:42:20

وهل هناك شيء اعظم من القرآن والسنة؟ لا طبيعة البشر انها تمل فابن مسعود يقول وغالبا هو ابن مسعود يقول لا تملوا الناس. لا تملوا الناس عن جابر وسمرة قال كنا اذا انتهينا الى النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي. هذا من ادب المجلس. اذا دخلت المجلس - 00:42:37

اه من اللادب ان تجلس في اخر مكان بقي من هذا المجلس. يعني حيث انتهى المجلس تجلس هناك لا تقفز ولا تتحطى الرقاب ولا ولا تقيم رجلا من مكانه ولا تطلب منهم ان يعني يضيقوا على انفسهم لا وان - 00:43:01

جلس حيث انتهى المجلس حتى لو كنت شريبا او اميرا او كنت وزيرا او مدير اجلس حيث انتهى المجلس هكذا كان يفعل الصحابة

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم عن عمرو بن شعيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يوطأ عقبه - 00:43:20

ولكن عن يمين وشمال والله اعلم هذا ايضا فيما يتعلق باداب المجلس يعني اين كان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم كان اين كان يجلس الصحابة مع حوض النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يجلسون اما عن يمينه واما - 00:43:42

شماله وكان يكره ان يوقى ان يوطأ عقبه قال كان ابو عبد الرحمن يكره ان يسأل وهو يمشي كان ابو عبد الرحمن يكره ان يسأل وهو يمشي من هو ابو عبد الرحمن هنا؟ عندنا احنا مجموعة من الصحابة ابو عبد الرحمن. فعبد الله بن عمر - 00:43:59

كنته ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ايضا كنته ابا عبد الرحمن. على كل حال هنا اللادب ما هو؟ ان لا ينبغي ان يسأل العالم وهو يمشي اه وانما تنتظر حتى يجلس ويتهيأ لاستقبال الاسئلة حينئذ توجه له سؤالك - 00:44:25

اذا كان يكره ان يسأل وهو يمشي حرام ليس حراما لكنه ليس من اللادب منه قال ان للعلم طفيانا كطفيانا المال. عجيب يعني كما ان المال يطفي الانسان كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطفي ان رآه استغنى - 00:44:44

يخبر الله عز وجل ان الانسان اذا حصل المال واستغنى به فانه فان هذا الغنى والمال يورثه ماذا؟ الطفيانا فيطفي في الارض ويتجبر ويتكبر ويفسد ويظلم ويقول هنا ابن منه في كلمة عظيمة له يقول ان للعلم طفيانا - 00:45:10

يا الماء يعني يقول لا تظن فقط ان المال هو الذي يجعل الانسان يطفي بل احيانا العلم قد يجعل الانسان يتقاہ العلم يجعل الانسان يطفي؟ نعم لما كان جاهلا كان مسكينا - 00:45:34

لينا لينا بين قوسين ما يسمى في عصرنا الحديث بسيطا طيب آه جاهل ليس عنده شيء يفخر به يعني لا يعرف دقائق المسائل ووعيس الامور لكن لما تعلم صار عنده علم غزير وصار يحفظ المتنون ويعرف اللغة والصرف والبلاغة والنحو والاصول والمنطق والخلافات أصبح عنده - 00:45:48

اعتزاز كبير بنفسه وصار يطفي على الناس اما يتسلط على الناس مثلا بتکفيرهم او بتديعهم او بتجهيلهم او او اه محکمتهم او بازدرائهم يصبح عندهم طفيانا كلمة عظيمة يا اخوان - 00:46:20

يعني انا ارى ان درس اليوم عنوانه هذا الاثر لو لم تخرج اليوم هذا الدرس الا بهذا الاثر لکفى به يقول ابن منه ان للعلم طفيانا كطفيانا المال العلم قد يجعل الانسان يطفي - 00:46:41

نعم لكن على الانسان دائمًا يتذكر ان هذا العلم يجب ان يكون وسيلة لطرح الطفيانا والتواضع والانتصار وهضم النفس المكحول عن وافلة قال اذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم يعني يكفيكم - 00:46:59

ويعني لا تشددوا علينا ولا تدققوا عن ابي الدرداء قال كان اذا حدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم الا هكذا او كشكله. هذه المسألة تتعلق بمسألة تكلمنا عنها في شرح - 00:47:22

النظر وهو هل يجوز رواية الحديث بالمعنى يجب التزام بلفظه؟ هذه مسألة خلافية بين العلماء قد تكلمنا عنها هناك هذا الاثر يبين ورع الصحابة مثل ابي الدرداء فانه كان اذا روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فانه - 00:47:35

احرص على ان يروي الحديث بلفظه لكن من باب الاحتياط والتورع اذا روى الحديث فانه يخاف ان يكون قد وهم في لفظة او لفظتين حتى يخرج من هذه التبعية ماذا يقول - 00:47:55

اللهم هكذا او كشكله وهذا يشبه ما تسمعونه الان من العلماء والمشايخ عندما يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذ ذكره بالمعنى ماذا يقول؟ يقول او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:12

واضح او كما قال عمر او كما قال ابو هريرة او كما قال ابو بكر. فهذا الاسلوب او كما قال او مثل اللهم الا هكذا او كشتمه او نحو ذلك او ما شابه ذلك او قريبة من ذلك. كل هذه الالفاظ تدل على انك تذكر لنا اللفظ حسب ما - 00:48:25

يحضرك الذكرة. حسب ما يحضرك الان في ذهنك وانك تخرج من اي تبعية اخرى وانك يعني اه بذلت جهدك واضح يا اخوان اذا كان يعني ابو الدرداء اذا حدث بالحديث فانه من ورعي يقول بعد ايراده للحديث يقول او كشكله يعني شيء قريب من هذا - 00:48:46

حتى لا يتهمني احد باني زدت او نقصت او اني لم اذكره له باللفظ حدثنا ابو اويس ابن عم ما لك ابن انس قال سمعت الزهري يقول اذا اصبت المعنى فلا بأس. يعني لا بأس عليك ان تروي الحديث ما دمت قد اصبت - 00:49:09

المعنى ولم تحرفه ولم تغيره عن ابن جريج ان قال اخبرني عطاء انه سمع ابو هريرة والناس يسألونه يقول لولا اية انزلت في سورة البقرة لما اخبرت بشيء لولا انه قال ان الذين يكتنون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعينون - 00:49:27

هذا حديث هذا الاثر صحيح وقد اخرجه البخاري الغرض من هذا الاثر هو بيان ان ابو هريرة يريد ان يرد على اولئك الذين ربما يعني ان احدا تكلم في ابي هريرة بانه - 00:49:52

آآ يتتصدر للناس ويدرسهم ويعلمهم بأنه هكذا والله اعلم. طيب بأنه يجب عن كلام قد اثير والله اعلم بالظبط ما هو هذا الكلام الذي يشير قال هو مدافع عن نفسه قال يعني انتم لا تظنون اني حريص على التتصدر وعلى ان اكون اماما او معلما او مدرسا الى غير ذلك - 00:50:12

وانما الذي يحملني على ان احدثكم بالاحاديث هو القرآن وآية في كتاب الله هذه الآية ولو لم تنزل لكتبت قد ختمت هذه الاحاديث وهذا العلم وهو هذه الآية الكريمة التي قرأنها عليكم قبل قليل التي فيها الوعيد لمن يكتنون العلم - 00:50:39

كذلك عندنا حديث اخر من سئل عن علم فكتمه الجم بلحاظ من نار يوم القيمة. فإذا ابو هريرة يقول لهم يعني لا تظنوا اني حريص على التتصدر والشهرة والبروز وان اكون وان يشير الي الناس لا انا اريد ان - 00:51:04 ذمتني انا اريد ان اخرج من تبعه من عدم تبليغ العلم. فلنسلم امرنا بان نبلغ العلم وقال بلغوا عنی ولو آية. وبين لنا الوعيد في من يكتب العلم فلذلك انا مضطر - 00:51:23

على ان ابث هذه الاحاديث بين الناس حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن شبرمة والحارث عكلي والمغيرة ابن يزيد بالليل نتذكرة الفقه - 00:51:40

ما اجمل هذا المجلس الذي يجمع هؤلاء الائمة وما اجمل هذه الليلة التي جمعتهم ثم يجلسون ماذا يفعلون؟ يتذكرون الفقه وربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر يعني يواصلون الليل كله - 00:52:03

في قضاء في في يقطلون الليل كله في العلم بهذا اصبحوا ائمة الناجحا للعلم ثلاثين دقيقة في اليوم او ساعة واحدة في اليوم ثم ثلاث وعشرون ساعة كلها في الدنيا كيف ستصبح علماء يا اخوان - 00:52:24

هؤلاء كيف اصبحوا علماء وائمة يقول لك كنا نجلس الى نؤذن الفجر وهم يتذكرون الفقه وفيه ايضا جواز السمر الصحفيين عن عبد الله قال انكم في زمان كثير علماؤه انكم في زمان كثير علماؤه. قليل خطباوه. وان بعدكم زمانا كثير - 00:52:42 خطباوه والعلماء فيه قليل هذا هو خطباء كثير والمتحدثون كثير والمتكلمون كثير لكن العلماء الان بالذات والان في هذا الوقت الذي اسجل لكم فيه هذا التسجيل الان يعني العلماء يكادون يكونون - 00:53:13

يعني من النادرين العلماء الذين هم في الساحة الذين هم بارزون لتعليم الناس ولافتاهم يوجد علماء في الزوايا والخفايا نعم كثير

عن العلماء فقهيا هل يجوز للانسان ان يسمى الليل كله - 00:53:39

قلة معظمهم اما ماتوا اواما سجنوا. باختصار والله المستعان المجاهد قال لا بأس بالسمير في الفقه هذى المسألة يعني يبحث عن العلماء فقهيا هل يجوز للانسان ان يسمى الليل كله - 00:54:02

الى وقت صلاة الفجر فيفترط العلماء بين ان يكون السمير لاجل الدين او لاجل ان يكون من اجل الدنيا لانه جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كره الحديث بعد صلاة العشاء - 00:54:29

ولو رجعتم يا شرح هذا الحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعد العشاء يعني كان يكره السمير بعد العشاء فهذا الحديث اقرأوا في شرح ستجدون تفصيل العلماء في حكم السفر. لكن مما لا شك في جوازه ان يسمى الانسان في العبادة او في التأليف - 00:54:43

او في مذاكرة العلم كما كان هؤلاء الانتمة يفعلون كمارأيتم قبل قليل عن الحسن بن عمرو وعن ابراهيم النخعي قال من طلب اه شيئا من العلم يبتغي به الله عز وجل اته الله عز وجل به ما يكفيه - 00:55:03

نسائل الله ان نكون كذلك اه عن ابي يزيد المرادي قال لما حضر اه عبيدة نعم آآنعم عبيدة نعم هو عبيدة ابن عمرو السلماني بسكون اللام وفتح السين متابعين ثقة - 00:55:20

نعم اذا يقول لما حضر عبيدة الموت دعا بكتبه فمحى دعا بكتب مهم لاماذا فعل هذا الله اعلم وهذا كفاعله كثير من العلماء انهم كانوا يغسلون كتبهم نعم وكل علة - 00:55:45

عن ابن عبد الله قال قال عبد الله رحمة الله من سمع منا حديثا فرواه كما سمعه فإنه رب محدث اوعى من سامع. نعم احيانا قد يكون من تحدثه اوعى - 00:56:18

او عى منك انت رب محدث اوعى من انا بالدرداء قال العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقه العلم كيف نحصل عليه؟ بالتعثر والحلم كيف نحصل عليه؟ بالتحلم يعني ان ان يتكلف الانسان الحلم - 00:56:33

ويتحرار ويحاول ان يتخلص به حتى يوفقه الله عز وجل ومن يتحرى المواطن الخير واماكن الخير واهل الخير فان الله عز وجل يعطيه اياد ومن يتوقع مواطن الشر فان الله عز وجل يبعده عن ذلك - 00:57:02

سفيان عن ابي الزهراء عن ابي الاحوص عن عبد الله قال ان احدا لا يوجد عالما والعلم بالتعلم لا يوجد احد ولد عالما والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:57:20

كل هؤلاء العلماء الذين تراهم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا كلهم تبعوا كثيرا واجتهدوا كثيرا وقرأوا كثيرا وحفظوا كثيرا وساوروا واهلكوا انفسهم حتى اصبحوا علماء. لا تظن ان احدا منهم نام ثم استيقظ في اليوم الثاني ووجد نفسه عالما. لا تقول - 00:57:37

ان احدا لا يوجد عالما والعلم بالتعلم عليك ان تسلك طريق العلم وعليك ان تدرس المتون وان تحفظ المنظومات وان تدرس اللغة العربية والاصول وتحضر مجالس العلم وتستمع الى السلالسل السلاسل - 00:58:05

وان تسافر اذا احتجت الى ذلك هكذا هو هذا هو طريق العلم وهذا هو التعلم قال عبد الله اغدو عالما او متعلما او مستمعا ولا تكونن رابع فتهلك ما هو الرابع - 00:58:23

الرابع اللي هو الجاهل او الذي لا هو عالم ولا متعلم ولا مستمع ولا محب للعلم وانما هو جاهل او مبغض للعلم وهذا مر معنا في الدرس الاول النبي السليل قال - 00:58:40

اسمه ضريب قال كان رجل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس فيكثر عليه فيقصد فوق بيت فيحدثهم من كثرة ما يجتمع الناس حوله يضطر الى ان يجلس فوق البيت حتى يكمل التحديث - 00:59:00

طيب اه نقف عند هذا القدر ونقف ان شاء الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:59:22